المستوى 4
الوحدة 5 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

اَلشَّجَرَةُ رِئَةُ ٱلْأَرْضِ

في دَرْسٍ مِنَ ٱلدُّروسِ، وَقَفَتِ ٱلْمُعَلِّمَةُ أَمامَ تَلاميذِها وَٱبْتَسَمَتْ قائِلَةً: "هَلْ تَعْلَمونَ يا أَحِبّائي أَنَّ ٱلشَّجَرَةَ هِيَ رِئَةُ ٱلْأَرْضِ؟". نَظَرَ ٱلتَّلاميذُ إِلى مُعَلِّمَتِهِمْ بِفُضولٍ، فَأَكْمَلَتْ حَديثَها بِحَماسٍ: "اَلشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ نَباتٍ يَنْمو في ٱلْأَرْضِ، بَلْ هِيَ كائِنٌ حَيٌّ مُهِمٌّ جِدًّا لَنا وَلِلْكَوْكَبِ كُلِّهِ. فَمِثْلَما نَمْلِكُ رِئَتَيْنِ تُساعِدانِنا عَلى ٱلتَّنَفُّسِ، فَإِنَّ ٱلشَّجَرَةَ تُساعِدُ ٱلْأَرْضَ عَلى ٱلتَّنَفُّسِ أَيْضًا. فَٱلْأَشْجارُ تَمْتَصُّ غازَ ثاني أُكْسيدِ ٱلْكَرْبونِ ٱلضّارَّ مِنَ ٱلْهَواءِ، وَتُطْلِقُ بَدَلًا مِنْهُ ٱلْأُكْسِجينَ ٱلنَّقِيَّ ٱلَّذي نَتَنَفَّسُهُ. إِذَنْ، فَبِدونِ هذهِ ٱلْأَشْجارِ، سَيَكونُ ٱلْهَواءُ ٱلَّذي نَتَنَفَّسُهُ مُلَوَّثًا وَغَيْرَ صالِحٍ لِلْحَياةِ".

بَعْدَ ذلِكَ، تَحَدَّثَتِ ٱلْمُعَلِّمَةُ عَنْ فَوائِدَ أُخْرى لِلْأَشْجارِ، فَقالَتْ: "لِلشَّجَرَةِ كذلِكَ دَوْرٌ كَبيرٌ في تَوْفيرِ ٱلظِّلِّ خِلالَ ٱلْأَيّامِ ٱلْحارَّةِ، وَفي تَوْفيرِ ٱلْمَأْوى لِلْكَثيرِ مِنَ ٱلْحَيَواناتِ وَٱلطُّيورِ. كَما أَنَّ ٱلْأَشْجارَ تَمْنَعُ تَآكُلَ ٱلتُّرْبَةِ وَتُساعِدُ عَلى ٱسْتِقْرارِها، مِمّا يُساهِمُ في ٱلْوِقايَةِ مِنَ ٱلْفَيَضاناتِ. إِضافَةً إِلى ذلِكَ، فَٱلْأَشْجارُ تُزَوِّدُنا بِٱلْغِذاءِ أَيْضًا، كَٱلْفَواكِهِ ٱللَّذيذَةِ ٱلَّتي نُحِبُّها جَميعًا".

رَفَعَ تِلْميذٌ نَجيبٌ يَدَهُ مُتَدَخِّلاً، فَقالَ: "لِلْأَسَفِ، فَإِنَّ كَثيرًا مِنَ ٱلْغاباتِ في عالَمِنا تَتَعَرَّضُ لِلْحَرائِقِ، إِمّا بِسَبَبِ ٱلْجَفافِ، أَوْ بِسَبَبِ سوءِ تَصَرُّفِ ٱلْبَشَرِ، كَإِشْعالِ ٱلنيرانِ في أَماكِنَ غَيْرِ مُخَصَّصَةٍ أَوْ كَرَمْيِ نِفاياتٍ قابِلَةٍ لِلِاشْتِعالِ. وَعِنْدَما تَشْتَعِلُ ٱلنّيرانُ، تَحْتَرِقُ ٱلْأَشْجارُ وَتَموتُ ٱلْحَيَواناتُ وَتَخْتَنِقُ ٱلْأَرْضُ."

مكوّن القراءة

أَثْنَتِ ٱلْمُعلّمَةُ عَلى كَلامِ ٱلتِّلْميذِ، ثُمَّ قالَتْ: هَذا صَحيحٌ! تَخَيَّلوا مَعي لَوِ ٱخْتَفَتِ ٱلْأَشْجارُ مِنْ عالَمِنا، ماذا سَيَحْصُلُ؟"

أَجابَتْ تِلْميذَةٌ تَجْلِسُ قُرْبَ نافِذَةِ ٱلْقِسْمِ: "سَنُحْرَمُ مِنَ ٱلْهَواءِ ٱلنَّقِيِّ، وَمِنِ ٱلظِّلِّ، وَمِنَ ٱلْغِذاءِ، وَسَتَتَعَرَّضُ ٱلْأَرْضُ لِلْجَفافِ وَٱلْفَيَضاناتِ في نَفْسِ ٱلْوَقْتِ. سَتُصْبِحُ ٱلْحَياةُ أَصْعَبَ، وَسَيَنْقَطِعُ ٱلْجَمالُ عَنْ كُلِّ ٱلْأَماكِنِ."

رَفَعَتْ إِحْدى ٱلتِّلْميذاتِ يَدَها وَسَأَلَتْ بِفُضولٍ: "أُسْتاذَتي، ماذا يُمْكِنُنا أَنْ نَفْعَلَ لِحِمايَةِ ٱلطَّبيعَةِ وَخُصوصًا ٱلْأَشْجارِ؟".

اِبْتَسَمَتِ ٱلْمُعَلِّمَةُ وَقالَتْ: "أَوَّلًا، يَجِبُ أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ زِراعَةَ ٱلْأَشْجارِ عَمَلٌ نَبيلٌ وَفِعْلٌ صالِحٌ، فَقَدْ حَثَّنا ٱلنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ عَلى هَذا ٱلْعَمَلِ، إِذْ قالَ: "إِنْ قامَتِ ٱلسّاعَةُ وَفي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسيلَةٌ، فَإِنِ ٱسْتَطاعَ أَنْ لا يَقومَ حَتّى يَغْرِسَها، فَلْيَفْعَلْ" [رواه البخاري]. وَمِنْ هَذا ٱلْحَديثِ، نَفْهَمُ أَنَّ ٱلْعِنايَةَ بِٱلْأَشْجارِ وَغَرْسَها تَبْقى عَمَلًا عَظيمًا حَتّى في آخِرِ لَحَظاتِ ٱلْحَياةِ".

بِفَرَحٍ وَحَماسٍ، وَعَدَ ٱلتَّلاميذُ مُعَلِّمَتَهُمْ بِأَنَّهُمْ سَيَزْرَعونَ ٱلْأَشْجارَ وَسَيُحافِظونَ عَلَيْها مِنَ ٱلْحَرائِقِ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكوا كَمْ هِيَ مُهِمَّةٌ لِلْحَياةِ وَلِكافَّةِ ٱلْمَخْلوقاتِ.

القراءة

رسم توضيحي

المستوى 4
الوحدة 5 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

آلشَّجَرَةُ رِئَةُ ٱلْأَرْضِ